



الخصائص الديموغرافية للسكان المصابين بمرض التدرن الرئوي (TB) في العراق لعام ٢٠٢٠

## الخصائص الديموغرافية للسكان المصابين بمرض التدرن الرئوي (TB) في العراق لعام ٢٠٢٠

أ.م. د. سماح إبراهيم شمخي  
جامعة بابل / كلية التربية الاساسية

البريد الإلكتروني Email : [Basic.samah.ibrahim@uobabylon.edu.com](mailto:Basic.samah.ibrahim@uobabylon.edu.com)

**الكلمات المفتاحية:** الديموغرافيا ، التدرن الرئوي ، السكان ، الفئة العمرية.

### كيفية اقتباس البحث

شمخي ، سماح إبراهيم، الخصائص الديموغرافية للسكان المصابين بمرض التدرن الرئوي (TB) في العراق لعام ٢٠٢٠، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، نيسان ٢٠٢٤، المجلد: ١٤، العدد: ٢ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر ( Creative Commons Attribution ) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

Registered في مسجلة في

**ROAD**

Indexed في مفهرسة في

**IASJ**

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2024 Volume:14 Issue : 2  
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)



## Demographic characteristics of the population infected with tuberculosis (TB) in Iraq in 2020

Prof. Dr. Samah Ibrahim Shamkhi

University of Babylon / College of Basic Education



**Keywords** : Demographics, pulmonary tuberculosis, population, age group.

### How To Cite This Article

Shamkhi, Samah Ibrahim, Demographic characteristics of the population infected with tuberculosis (TB) in Iraq in 2020, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, April 2024, Volume:14,Issue 2.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>)



[This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.](http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/)

### Abstract

The research focuses on studying the demographic characteristics of the population infected with pulmonary tuberculosis in Iraq for the year 2020, in terms of studying the number of cases registered in Iraq and according to their age and gender composition, relying on data from the Iraqi Ministry of Health and the Tuberculosis Institute. Tuberculosis represents an endemic disease in Iraq at varying rates, as a successive increase has been recorded. The number of cases of infection with the disease throughout the country for the period (1990-1999) ranged between (75-140) cases per hundred thousand population due to the circumstances that the country went through during that period. Then, the cases recorded a gradual decrease during the year 2000 (41 cases per hundred). thousand of the population, in addition to studying the spatial variation in cases of infection with the disease at the level of the Iraqi governorates during the year 2020, with the capital, Baghdad, recording the highest infections with a prevalence rate of (19.1) per hundred thousand population, while Dohuk Governorate recorded the lowest





infections with a prevalence rate that did not exceed (7) One infection per 100,000 population. The age groups (15-44) were the most vulnerable to the disease, being the young group working in society. The number of tuberculosis cases recorded throughout Iraq in 2020 reached (5016) cases, the infection rate in females was (51%) and the infection rate in males was (49%), meaning that the number of female cases is slightly more than males, so infection with the disease is possible for both sexes, in addition to the presence of social, behavioral, physiological and environmental factors. This explains the increase in these cases.

### المستخلص

يركز البحث على دراسة الخصائص الديموغرافية لسكان المصابين بمرض التدرن الرئوي في العراق لعام ٢٠٢٠ من حيث دراسة اعداد الحالات المسجلة في العراق ووفقا لتركيبهم العمري والنوعي معتمدين على بيانات وزارة الصحة العراقية ومعهد التدرن الرئوي ، ويمثل مرض التدرن من الامراض المستوطنة في العراق بمعدلات متباينة حيث سجلت زيادة متتابة في عدد حالات الاصابة بالمرض لعموم البلاد للفترة (١٩٩٠-١٩٩٩) تراوحت بين (٧٥ - ١٤٠) أ إصابة لكل مائة الف من السكان بسبب الظروف التي مرت بها البلاد خلال تلك الفترة ثم لتسجل الحالات تناقص تدريجي خلال عام ٢٠٠٠ (٤١) إصابة لكل مائة الف من السكان ، فضلا عن دراسة التباين المكاني لحالات الاصابة بالمرض على مستوى المحافظات العراقية خلال عام ٢٠٢٠ لتسجل العاصمة بغداد أعلى الاصابات بمعدل أنتشار (١٩,١) لكل مائة الف من السكان، بينما سجلت محافظة دهوك أقل الاصابات بمعدل أنتشار لم يتجاوز (٧) إصابة لكل مائة الف من السكان، كما سجلت الفئات العمرية من (١٥-٤٤) أكثر الفئات تعرضاً للإصابة بالمرض كونها الفئة الشابة العاملة في المجتمع. وبلغ عدد حالات التدرن المسجلة لعموم العراق عام ٢٠٢٠ (٥٠١٦) حالة كانت نسبة إصابة الاناث (٥١٪) ونسبة إصابة الذكور (٤٩٪) بمعنى أن عدد حالات الاناث أكثر قليلا من الذكور فعدوى المرض محتملة لكلا الجنسين فضلا عن وجود عوامل اجتماعية وسلوكية وفيسيولوجية وبيئية تفسر ارتفاع تلك الحالات .

### المقدمة

أن ضمان الحياة الصحية وتشجيع الرفاه للجميع من كل الاعمار لايد منه في التنمية المستدامة وهو الهدف الثالث من أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر التي وضعتها الامم المتحدة عام ٢٠١٥ ويسعى هذا الهدف الى وضع نهاية لأوبئة الايدز والسل والملاريا والامراض المدارية المهملة ومكافحة الالتهاب الكبدي الوبائي والامراض المنقولة بالمياه والامراض المعدية بحلول عام ٢٠٣٠، فضلا عن تحقيق التغطية الشاملة الصحية وإمكانية الحصول على خدمات



الرعاية الصحية الاساسية والجيدة وإمكانية حصول الجميع على الادوية واللقاحات الجديدة والفعالة والميسورة فضلا عن دعم البحث والتطوير في مجال اللقاحات والادوية للأمراض المعدية وغير المعدية التي تتعرض لها البلدان النامية .

ويتصدر مرض التدرن الرئوي أنواع الامراض الخطيرة والمعدية والمسببة للوفاة . لهذا يسعى العراق جاهداً للقضاء نهائياً على أوبئة الايدز والسل والملاريا قبل عام ٢٠٣٠ .

### مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث بالتساؤلات الآتية:-

- ١- ما طبيعة الخصائص الديموغرافية للسكان المصابين بمرض التدرن الرئوي (TB) في العراق؟
- ٢- ما الفئات العمرية الأكثر تعرضاً للإصابة بمرض التدرن الرئوي (TB)؟
- ٣- هل تتباين الاصابات بحسب الجنس (النوع) ؟

### فرضية البحث

يفترض البحث بأن مرض التدرن الرئوي (TB) يصيب كلا الجنسين مع وجود فوارق نسبية بينهما نتيجة لعوامل اجتماعية وسلوكية وفيسيولوجية وبيئية. كما تتعرض جميع الفئات العمرية للإصابة بالمرض لأنه مرض معدٍ يمكن أن يصيب أي شخص في أي مرحلة عمرية فالجميع معرضين لخطر الإصابة بعدوى المرض.

### هدف البحث

يهدف البحث الى التعرف على طبيعة الخصائص الديموغرافية للسكان المصابين بمرض التدرن الرئوي (TB) في العراق لعام ٢٠٢٠ من حيث معرفة التركيب العمري والنوعي للسكان الأكثر عرضة للإصابة بهذا المرض ومدى تأثير متغيرات المكان الجغرافية .

### منهجية البحث

تتضمن منهجية البحث على المنهج الوصفي والتحليلي الكمي لمعرفة أعداد الحالات المسجلة بمرض التدرن الرئوي وتحليل تباينها على مستوى المحافظات العراقية ووفقاً للتركيب العمري والنوعي للسكان المصابين .

### هيكلية البحث

تضمن البحث على مستخلص ومقدمة ثم اشتمل البحث على خمسة محاور المحور الاول الاطار النظري لمرض التدرن الرئوي من حيث (المفهوم الطبي للمرض واعراضه، ومصادر العدوى والانتشار وعوامل الخطورة فضلا عن طرق تشخيص المرض) بينما تناول المحور الثاني دراسة التطور التاريخي لمرض التدرن الرئوي (TB) في العراق ، أما المحور الثالث تناول دراسة

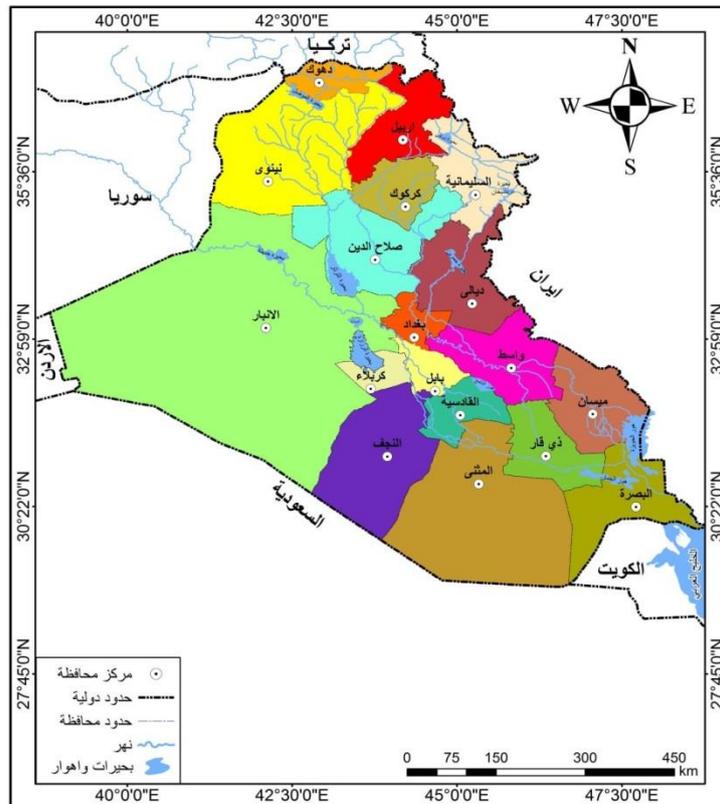


التباين المكاني لسكان المصابين بمرض التدرن الرئوي (TB) في العراق لعام ٢٠٢٠ بينما تناول المحور الرابع الخصائص الديموغرافية لسكان المصابين بمرض التدرن الرئوي (TB) في العراق لعام ٢٠٢٠ من حيث دراسة التركيب النوعي والعمرى لسكان المصابين . وختم البحث بجملة من النتائج والمقترحات والمصادر .

### حدود البحث

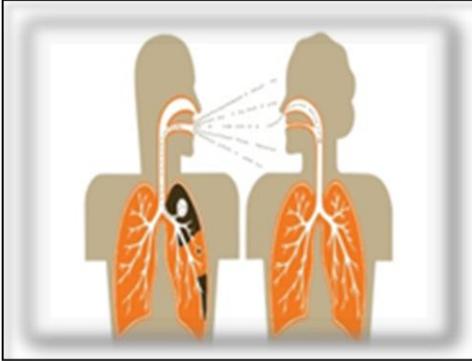
تتمثل الحدود المكانية للبحث في جمهورية العراق الذي يقع شمال شرق الوطن العربي الى الجنوب الغربي من قارة آسيا ممتدا بين دائرتي عرض (٦ ٢٩° - ٢٧ ٣٧° شمالا ) وخطي طول ( ٣٩° ٢٨° - ٣٦ ٤٨° شرقا) يحده من الشمال تركيا ومن الجنوب الخليج العربي والكويت والسعودية ومن الشرق إيران ومن الغرب سوريا والاردن والسعودية. خارطة (١) . تبلغ مساحة العراق ( ٤٣٥٠٠٥٢ كم ٢) ويتكون من (١٨) محافظة عراقية. أما الحدود الزمانية تتمثل في البيانات المسجلة لحالات الاصابة الرسمية الصادرة من وزارة الصحة العراقية ، دائرة الصحة العامة لعام ٢٠٢٠.

خارطة (١) الموقع الجغرافي للعراق



المصدر :- وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة، قسم أنتاج الخرائط، خريطة العراق الادارية بمقياس ١:١٠٠٠٠٠٠، بغداد، وباستعمال برنامج (Arc .GIS V- 10.4).

صورة (١) انتقال عدوى مرض التدرن الرئوي



المصدر : - المركز الوطني لمكافحة الامراض ، ادارة مكافحة الدرن والاضماج التنفسية والجذام، المعلومات الاساسية عن مرض الدرن التشخيص والعلاج، ليبيا، ٢٠١٤، ص٥

## المحور الاول / مرض التدرن الرئوي (TB) Tuberculosis

هو أحد أمراض الجهاز التنفسي وتسببه بكتيريا عسوية تدعى بكتيريا السل ( mycobacterium tuberculosis) وهذه البكتيريا تصيب الرئتين بشكل أول ويمكن أن تنتقل وتصيب أي جزء آخر من أجزاء الجسم (الكلية، العمود الفقري، الدماغ) وينتقل المرض من شخص لأخر عن طريق الرذاذ (السعال، العطاس، التحدث). صورة (١) .

يمكن أن يصاب الشخص بهذا النوع من البكتيريا دون أن تظهر عليه أعراض أي أنه يكون حامل للمرض فقط وهذا ما يسمى بـ(السل الرئوي الغير نشط) ويكون المريض غير ناقل للعدوى والمرض غير نشط ويكون تحليل تيوبركلين الجلدي(موجب) فإذا ترك هذا المرض دون علاج فأن البكتيريا تصبح نشطة وبالتالي يصبح المريض مصاب بالسل الرئوي ويكون هنا ناقلا للعدوى<sup>(١)</sup>. لا يزال مرض التدرن من الامراض المعدية الاكثر تدميراً على الصعيد العالمي ويعتقد أن حوالي ثلث سكان العالم مصاب بعصيات التدرن وأن نسبة انتقال المرض وحدوث حالات إصابة جديدة يقدر بشخص واحد لكل ثانية ووفقاً لمنظمة الصحة العالمية فأن هذا المرض يسجل ثاني أعلى معدل وفيات بين الامراض المعدية في جميع أنحاء العالم<sup>(٢)</sup>.

### أعراض مرض التدرن الرئوي (TB)<sup>(٣)</sup>

- ١-ارتفاع درجة الحرارة
  - ٢- الشعور بالتعب وفقدان الشهية
  - ٣- فقدان الوزن بشكل ملحوظ
  - ٤-التعرق الليلي
  - ٥- السعال المزمن المصحوب بالدم
- عوامل الخطر<sup>(٤)</sup>

- ١-العمر (الاطفال وكبار السن).
- ٢-أمراض الكلية المزمنة.
- ٣-المدخنين ومتعاطي الكحول.
- ٤-الامراض السرطانية (اللوكيميا).
- ٥-تواجد الاشخاص في الاماكن المزدحمة كالسجون وغيرها.
- ٦-بعض الادوية الخاصة بأمراض معينة (المفاصل، زراعة الاعضاء).



٧-أمراض الجهاز الهضمي المرتبط ب(سوء التغذية ،الجفاف، أمراض قلة الامتصاص).

٨-الاشخاص الذين يعانون من أمراض نقص المناعة (الايدز HIV) أو (داء السكري DM).

التشخيص<sup>(٥)</sup>

١-اختبار تيوبركلين الجلدي TST.

٢-اختبار الدم IGRA test.

٣-أخذ عينة من البلغم وزراعتها .

٤-التصوير الاشعاعي (مفراس الصدر CT) أو(أشعة الصدر CXR).

### المحور الثاني

### التطور التاريخي لمرض التدرن الرئوي (TB) في العراق

يعد مرض التدرن من الامراض القديمة جداً وهو من الامراض المعدية في العراق حيث تسجل الاصابات سنوياً ، ففي مدة العهد الملكي كان مرض التدرن الرئوي من الآفات التي تفتك جسد العراقيين إذ كان يطلق عليه المرض الاجتماعي لانتشاره في أوساط الاحياء الفقيرة والمزدحمة . ولم تكن هنالك خطة مرسومة لمكافحة التدرن في العالم قبل عام ١٩٣٥ فكأن كل من تثبت أصابته بالمرض يدخل في مستشفى العزل بانتظار الموت وكانت الخطوة الاولى في طريق التفكير الجدي لمكافحة المرض عام ١٩٣٥ حيث أفتتح أول مستوصف للأمراض الصدرية كان هذا المستشفى مؤشر لحجم أنتشار التدرن في العراق ،تلتها تأسست جمعية مكافحة التدرن التي عرفت بوقتها ب(جمعية مكافحة السل في ٢٩ نيسان ١٩٤٤) وهي جمعية أهلية خيرية وتمكنت هذه الجمعية بجهودها الحثيثة أن تشيد وتضع أسس العديد من المستشفيات الصدرية في عموم العراق وبهذه الجهود الكبيرة لجمعية مكافحة التدرن في العراق واشترك أجهزة الدوائر الصحية العراقية مع منظمة الصحة العالمية واليونيسيف تمكن من إجراء أول عملية تطعيم ضد مرض السل باللقاح المعروف (BCG)\* جاء هذا ضمن الاتفاقيات المعقودة بين العراق ومنظمة الصحة العالمية في ٢٥ آذار ١٩٥٢ .

وفي سبيل وضع منهاج واضح للسيطرة على التدرن أنشأ معهد مكافحة التدرن عام ١٩٣٥<sup>(٦)</sup> وكان المرض يسجل نسب أنتشار متفاوتة فقد كانت في عام ١٩٥٩ (١٨،٥) إصابة لكل مائة الف نسمة من السكان ثم لتتخفف في الثمانينات ويعود سبب ذلك الى تطور وسائل العلاج والوقاية<sup>(٧)</sup>. فقد صدر في السبعينات قانون التلقيح الالزامي لكافة المواليد بلقاح (BCG) وتم احتساب معدل عدوى التدرن عام ١٩٧٨ من قبل خبراء منظمة الصحة العالمية والاتحاد الدولي لمكافحة التدرن وأمراض الرئة وكان المعدل (١٪) وهذا يعني ٥٠ حالة مصابة بعدوى التدرن



## الخصائص الديموغرافية للسكان المصابين بمرض التدرن الرئوي (TB) في العراق لعام ٢٠٢٠

الاجيائية لكل مائة الف نسمة من سكان العراق سنوياً . في حين سجلت عدد الاصابات ما يقارب (١١٩٠٩) إصابة عام ١٩٨٠ وبنسبة أنتشار بلغت (٨,٩) لكل مائة الف نسمة من السكان ثم أخذ هذا المعدل يتناقص نتيجة لتحسن الظروف الصحية وزيادة الوعي البيئي فضلا عن ارتفاع المستوى الغذائي والتقدم العلاجي<sup>(٨)</sup>.

ومن أجل قياس معدل الاصابة بالمرض في أي مجتمع سكاني نحتاج دائماً الى دراسة ثلاثة عناصر وهي:- تحديد عدد الحالات المصابة بالمرض، عدد أفراد المجتمع، مع الاشارة الى العنصر الزمني ، ويمكن حساب إحدى مقاييس الاصابة بالمرض من خلال تحديد نسبة الانتشار = عدد المصابين بالمرض / عدد أفراد المجتمع السكاني  $100000 \times$ <sup>(٩)</sup>

حيث يتضح من خلال بيانات جدول (١) والشكل (١) بأن معدل أنتشار المرض عام ٢٠٢٠ بلغ (١٢) إصابة لكل مائة الف نسمة من السكان. بينما بلغ معدل أنتشار المرض لسنة ١٩٩٠ (٨٤) إصابة لكل مائة الف نسمة من السكان مما يعني وجود انخفاض واضح في عدد الحالات المسجلة بين العامين ولكن خلال فترة التسعينات وبالتحديد من (١٩٩٣-١٩٩٩) تراوح معدل الانتشار بين (٩٧-١٣٩) إصابة نعزو ذلك الى الظروف التي مرت بها البلاد من حروب وأزمات اقتصادية والحصار الاقتصادي التي أثرت على حياة الفرد العراقي وبالتالي انعكست على اوضاعه الصحية.

على الرغم من القصور في الخدمات الصحية في العراق لكنه يسعى لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بالقضاء نهائياً على الاوبئة والامراض مثل الايدز والسل وغيرها وبهذا فإنه حقق نتائج جيدة بالمقارنة مع دول المنطقة من حيث وضع الخطط والاستراتيجيات العامة والوقائية لمكافحة التدرن بالتنسيق مع المنظمات العالمية والشركات الدولية لتسهيل تنفيذ الخطط وتحقيق الاهداف المرجوة .

أن أنجاز الاهداف العالمية المطلوبة للسيطرة على مرض التدرن والاهداف الاخرى المرتبطة بها كان ولا يزال يشكل أولوية وزارة الصحة العراقية متمثلة بالبرنامج الوطني لمكافحة التدرن ونحو عراق خال من التدرن عام ٢٠٣٠<sup>(١٠)</sup>.

### جدول (١)

عدد حالات الإصابة ومعدل الانتشار لمرض التدرن الرئوي في العراق للمدة (١٩٩٠-٢٠٢٠)

السنوات	عدد السكان (مليون نسمة)	عدد الاصابات	معدل الانتشار لكل ١٠٠٠٠٠٠ نسمة من السكان
١٩٩٠	١٨	١٤٧٣٥	٨٤
١٩٩١	١٨	١٣٥٢٧	٧٥

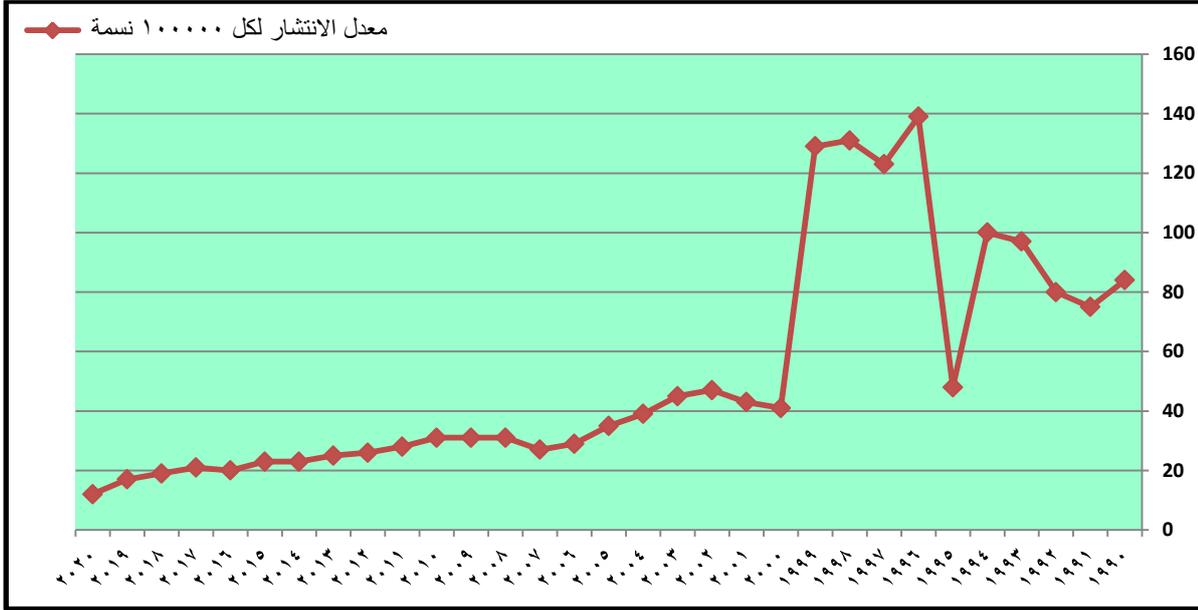


## الخصائص الديموغرافية لسكان المصابين بمرض التدرن الرئوي (TB) في العراق لعام ٢٠٢٠

٨٠	١٤٩٠٥	١٩	١٩٩٢
٩٧	١٨٥٥٣	١٩	١٩٩٣
١٠٠	١٩٧٣٣	٢٠	١٩٩٤
٤٨	٩٦٩٧	٢٠	١٩٩٥
١٣٩	٢٩١٩٦	٢١	١٩٩٦
١٢٣	٢٦٦٠٧	٢٢	١٩٩٧
١٣١	٢٩٤١٠	٢٢	١٩٩٨
١٢٩	٢٩٨٩٧	٢٣	١٩٩٩
٤١	٩٦٩٧	٢٤	٢٠٠٠
٤٣	١٠٤٧٨	٢٥	٢٠٠١
٤٧	١١٨٩٨	٢٥	٢٠٠٢
٤٥	١١٦٥٦	٢٦	٢٠٠٣
٣٩	١٠٤٩٨	٢٧	٢٠٠٤
٣٥	٩٤٥٤	٢٧	٢٠٠٥
٢٩	٨٠٤٣	٢٨	٢٠٠٦
٢٧	٧٨٦٣	٢٩	٢٠٠٧
٣١	٩٠٩٩	٢٩	٢٠٠٨
٣١	٩٣٨٥	٣٠	٢٠٠٩
٣١	٩٧٠٧	٣١	٢٠١٠
٢٨	٨٨٣٧	٣٢	٢٠١١
٢٦	٨٦٦٤	٣٣	٢٠١٢
٢٥	٨٥٥٤	٣٤	٢٠١٣
٢٣	٨٢٦٨	٣٥	٢٠١٤
٢٣	٨١٨٣	٣٥	٢٠١٥
٢٠	٧٢٤٦	٣٧	٢٠١٦
٢١	٧٦٤٤	٣٨	٢٠١٧
١٩	٧١٠٤	٣٨	٢٠١٨
١٧	٦٦١٦	٣٩	٢٠١٩
١٢	٥٠١٦	٤٠	٢٠٢٠

المصدر:- جمهورية العراق، وزارة الصحة والبيئة، دائرة الصحة العامة، معهد التدرن الرئوي، وبائية التدرن في العراق ٢٠٢٠، البرنامج الوطني لمكافحة التدرن في العراق ، الاصدار السادس عشر

شكل (١) الاتجاه العام لمعدل انتشار مرض التدرن الرئوي في العراق للمدة (١٩٩٠-٢٠٢٠)



المصدر:- من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (١).

### المحور الثالث

#### التباين المكاني للسكان المصابين بمرض التدرن الرئوي (TB) في العراق

يعد مرض التدرن الرئوي من الامراض الخطرة وأن مدى أنتشاره في أي مجتمع هو مقياس لمدى التطور الصحي فيه وبالنظر لما يشكله هذا المرض من علاقة بالبعد المكاني حيث بالإمكان تحديد مستوى الخدمات المقدمة.

وتعد وبائية الاصابة بمرض التدرن في العراق عالية حيث صنف ضمن أعلى ٤٤ دولة التي سجلت الاصابة فيها بالتدرن وسابع دولة من بين مناطق الشرق الاوسط حيث يشكل (٣٪) من مجموع عدد الحالات المسجلة<sup>(١)</sup>. فعلى الرغم من الجهود التي بذلت ولا تزال تبذل في مكافحة أنتشار هذا المرض الا أن المرض يتخذ سلوكاً مكانياً في جميع محافظات العراق بدلالة معدل الاصابات المسجلة سنوياً. إذ يتضح من بيانات جدول (٢) بأن مجموع حالات التدرن المسجلة في العراق عام ٢٠٢٠ بلغت (٥٠١٦) حالة بمعدل أنتشار بلغ (١٢) لكل مائة الف نسمة من مجموع السكان وتتفاوت مجموع تلك الحالات المسجلة ومعدل أنتشارها على مستوى المحافظات العراقية، إذ سجلت محافظة بغداد أعلى الاصابات (١٦٣٥) إصابة بمعدل أنتشار بلغ (١٩,١) لكل مائة الف نسمة من السكان بينما سجلت محافظة دهوك أقل عدد من الاصابات (٩٦) إصابة بمعدل أنتشار بلغ (٧) لكل مائة الف نسمة من مجموع السكان .

أما باقي المحافظات العراقية فقد تفاوتت بعدد إصاباتها المسجلة بمرض التدرن حيث صنفت وفقاً للدرجات المعيارية الى أربعة مستويات : - كما في خارطة (٢) المستوى الاول / يشمل المحافظات ذات الاصابات العالية (٥٠،٠٠٠<sup>+</sup> فأكثر) درجة معيارية تمثلت في محافظة (بغداد) فقط.

المستوى الثاني/ يشمل المحافظات ذات الاصابات المتوسطة التي تراوحت بين (٠،٠٠٠<sup>+</sup> - ٤٩،٠٠٠<sup>+</sup>) درجة معيارية تمثلت في ثلاث محافظات هي (البصرة، كركوك، ذي قار).

المستوى الثالث /يشمل المحافظات التي سجلت أصابات منخفضة تراوحت بين (٠،٠٠٠<sup>-</sup> - ٤٩،٠٠٠<sup>-</sup>) تمثلت في ثلاثة عشر محافظة (نينوى، ميسان، ديوانية، ديالى، بابل، الانبار، كربلاء، واسط، المثنى، صلاح الدين، النجف، اربيل، سلیمانیه).

المستوى الرابع/ شمل المحافظات ذات الاصابة المنخفضة جداً (٠،٥٠<sup>-</sup> فأقل) والتي تمثلت في محافظة (دهوك) فقط.

استنادا لما تقدم نستطيع القول بأن مرض التدرن الرئوي يتمركز في المحافظات ذات التركزات السكانية العالية والمزدحمة فضلا عن زيادة تيارات الهجرة لغرض فرص العمل غالبا ما يكون النازحون هم الاكثر عرضة للإصابة بهذا المرض بسبب انخفاض المناعة نتيجة نقص التغذية الكافية والظروف المعيشية غير الصحية وعدم إمكانية الوصول الى الخدمات الصحية للكشف المبكر للمرض . كما حذر معهد التدرن الرئوي التابع الى وزارة الصحة من أنتشار المرض في السجون العراقية نتيجة لضيق المكان حيث أن طبيعة انتقال عدوى المرض تحدث مباشرة بين الاشخاص أي دون الحاجة الى ناقل لمسبب المرض كما هو الحال في مرض الملاريا ،اذ يمكن أن ينتشر المرض من المريض الى الاخرين وهنا يبرز دور العوامل الاجتماعية والاقتصادية كالفقر والبطالة والازدحام وبعض العادات والسلوكيات الشخصية التي غالبا ما تكون في مناطق ذات الكثافات السكانية العالية لاسيما مراكز المدن والاقضية والمحافظة ، فضلا عن عامل التباعد في مستوى الخدمات الصحية المقدمة في كل محافظة من حيث وفرة المؤسسات الصحية في مراكز المدن الرئيسية نتيجة لزيادة عدد المراجعين لغرض العلاج والتي من شأنها تسجيل أكبر عدد من الاصابات في العيادات الاستشارية للأمراض الصدرية والتنفسية الموجودة بجميع المحافظات ومعهد الامراض الصدرية والتنفسية في بغداد ، حيث بلغت أعلى نسبة للمراجعين بذات الرئة للمراكز الصحية عام ٢٠٢٠ على مستوى المحافظات العراقية هي محافظة النجف بالمرتبة الاولى (٤،٨٧٪) تلتها محافظة البصرة (٤،١٪) ثم محافظة ديالى (٣،١٪)<sup>(١٢)</sup>.



جدول (٢) عدد الاصابات ومعدل الانتشار بمرض التدرن الرئوي في العراق والدرجة المعيارية حسب المحافظات العراقية لعام ٢٠٢٠

المحافظة	عدد السكان	عدد الاصابات	معدل الانتشار لكل ١٠٠٠٠٠ نسمة	س-س- <sup>٢</sup> س-س- <sup>٢</sup> ع	س-س- <sup>٢</sup> س-س- <sup>٢</sup> ع
بغداد	٨٥٥٨٦٢٢	١٦٣٥	١٩,١	١٨٣٩٨٢٠,٩	٣,٩٣
البصرة	٣٠٦٣٠٥٩	٢٣٣	١٠,٥٠	١٨٨٣,٥	٠,١٢
نينوى	٣٩٢٨٢١٥	٢٣٦	٦	١٨١٤,٧	-٠,١٢
ميسان	١١٧١٨٠٢	١٢٣	١٠,٤	٢٤٢١١,٣	-٠,٤٥
الديوانية	١٣٥٩٦٤٢	١٧٢	١٢,٦	١١٣٦٣,٥	-٠,٣٠
ديالى	١٧٢٤٢٣٨	٢٣٠	١٣,٣	٠,٦٧٢٤	-٠,٠٠٢
بابل	٢١٧٤٧٨٣	٢١٧	٩,٩	٣٧٩٤,٥	-٠,١٧
الانبار	١٨٦٥٨١٨	١٦٨	٩	١٢٢٣٢,٣	-٠,٣٢
كربلاء	١٢٨٣٤٨٤	١٦٤	١٢,٧	١٣١٣٣,١	-٠,٣٣
كركوك	١٦٨٢٨٠٩	٢١٧	١٢,٨	٣٧٩٤,٥	-٠,١٧
واسط	١٤٥٢٠٠٧	٢٠١	١٣,٨	٦٠٢١,٧	-٠,٢٢
ذي قار	٢٢٠٦٥١٤	٣٥٢	١٥,٩	٥٣٨٧,٥	-٠,٢١
المتنى	٨٥٧٦٥٢	١١٢	١٣	٢٧٧٥٥,٥	-٠,٤٨
صلاح الدين	١٦٨٠٠١٥	١٧٤	١٠,٣	١٠٩٤١,١	-٠,٣٠
النجف	١٥٤٩٧٨٨	١٥٢	٩,٨	١٦٠٢٧,٥	-٠,٣٦
اربيل	١٩٥٣٣٤١	٢٣٢	١١,٨	٢١٧١,٥	-٠,١٣
دهوك	١٣٦١٢١١	٩٦	٧	٣٣٣٤٢,٧	-٠,٥٣
السليمانية	٢٢٧٧١٧١	٢١٣	٩,٣	٤٣٠٣,٣	-٠,١٩
المجموع	٤٠١٥٠١٧٤	٥٠١٦	١٢,٤	٢٠١٧٩٩٩	
الوسيط الحسابي	٢٧٨,٦				
الانحراف المعياري	٣٤٤,٥				

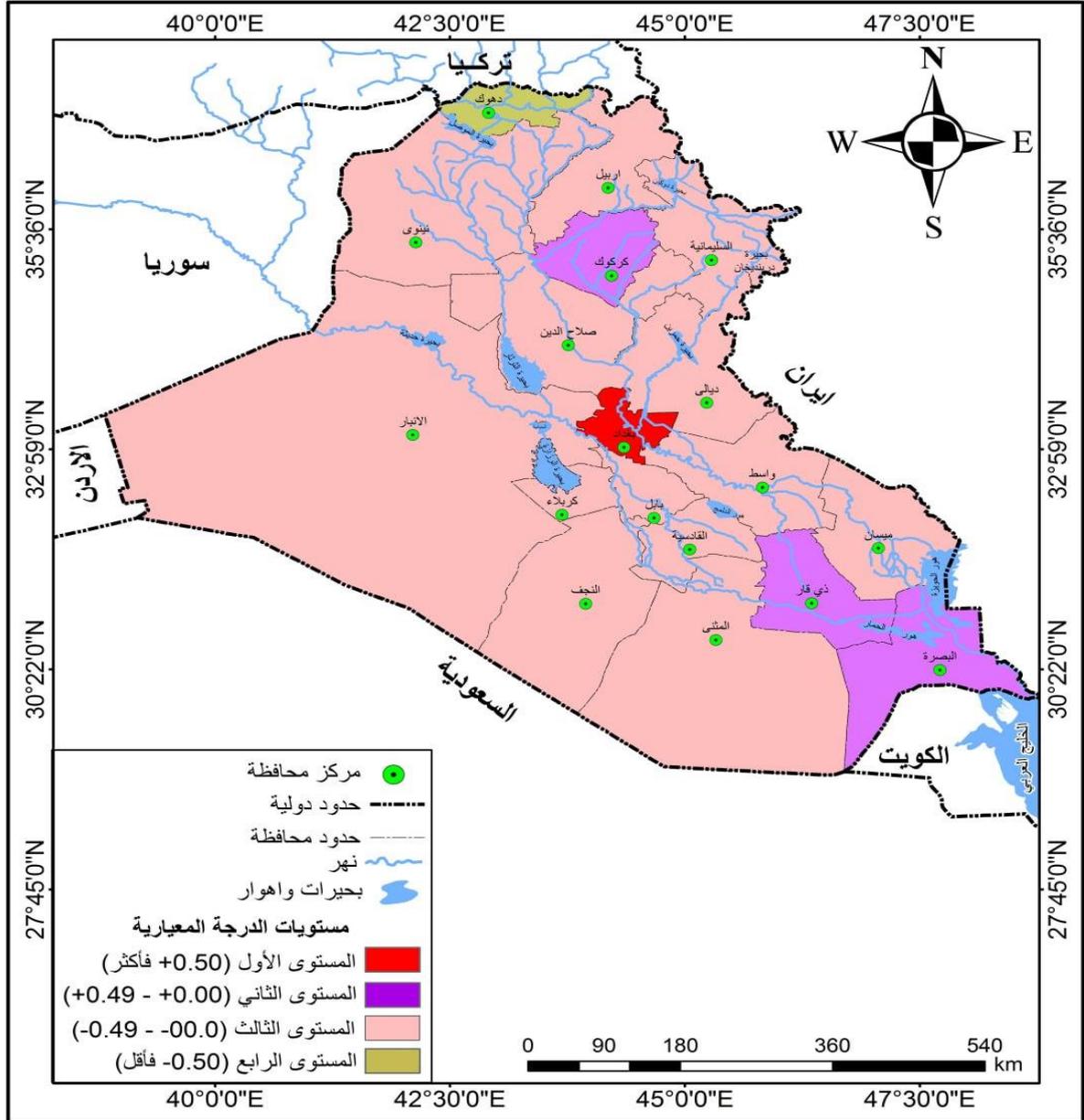
المصدر :- من عمل الباحثة بالاعتماد على

- ١- جمهورية العراق، وزارة الصحة والبيئة، دائرة الصحة العامة، معهد التدرن الرئوي، وبائية التدرن في العراق ٢٠٢٠، البرنامج الوطني لمكافحة التدرن في العراق ، الاصدار السادس عشر. جدول (٣).



## الخصائص الديموغرافية لسكان المصابين بمرض التدرن الرئوي (TB) في العراق لعام ٢٠٢٠

٢- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة البشرية، تقديرات السكان لعام ٢٠٢٠، جدول (٢).  
خارطة (٢) التوزيع الجغرافي لمعدل انتشار مرض التدرن الرئوي في العراق وفقا للدرجات المعيارية حسب المحافظات العراقية لعام ٢٠٢٠



المصدر : - من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (٢).



#### المحور الرابع

الخصائص الديموغرافية للسكان المصابين بمرض التدرن الرئوي (TB) في العراق لعام ٢٠٢٠

##### أ. التركيب النوعي للمصابين

يعني بالتركيب النوعي للمصابين دراسة حالات الإصابة بالمرض وفقاً للجنس (النوع) أي الذكور والاناث، أذ يتضح من بيانات الجدول (٣) تباين حالات السكان المصابين بمرض التدرن الرئوي بين كلا الجنسين وعلى مستوى المحافظات العراقية، فقد بلغت إصابة الاناث (٢٥٥٤) إصابة أما عدد أصابات الذكور بلغت (٢٤٦٢) إصابة بمعنى أن أصابات الاناث أكثر قليلاً من أصابات الذكور بنسبة (٥١٪) للإناث مقارنة بنسبة (٤٩٪) للذكور. فعُدوى المرض محتملة لكلا الجنسين غير أن هنالك عدة عوامل تؤدي دوراً واضحاً في تباين إصابة أحد الجنسين بنسبة أعلى من الاخر بعضها عوامل سلوكية واجتماعية وفيسيولوجية كما أن التنقل والاحتكاك بالأخرين يعرضهم لعدوى المرض، فضلاً عن أن تباين نسبة النوع (عدد الذكور لكل مائة من الاناث) لها أثارها الديموغرافية. فبلغت نسبة النوع لمجموع الاصابات بالمرض بين الجنسين (٩٦،٣) مما يدل على تفوق إصابة الاناث على الذكور في عدد الاصابات لكن بنسب قليلة غير معنوية مما يؤكد ذلك الاختبار الاحصائي باستخدام مربع كأي أذ تفوقت القيمة المجدولة البالغ مقدارها (٣،٨) عند درجة حرية (١) ومستوى ثقة (٩٥٪) على القيمة المحسوبة والبالغة (١،٦) وهذا يعني أن وجود تفاوت بين الجنسين من حيث الاصابات إنما يعود الى عوامل سلوكية وبيئية وأخرى هرمونية أو عوامل خارجية يتعرض لها الشخص للإصابة بهذا المرض .

ويمكن أن نعزو أسباب ارتفاع أصابات الاناث على الذكور في العراق عام ٢٠٢٠ الى كون الاناث حالياً يعملن في مهن وفي اختلاط مباشر بالبيئة مشابه لعمل الذكور هذا من جانب ومن جانب آخر أن مرض التدرن الرئوي قد يوجد في بعض الاشخاص وهو (غير فعال) وهذا ما أكدته الدراسات لكنه ينتظر الفرصة في الشخص عندما يضعف جهازه المناعي نتيجة لإصابته ببعض الامراض مثل السرطان فيضعف الجهاز المناعي للشخص وتنشط بكتيريا (M t B) في الجسم فتصبح قادرة على النمو والتكاثر فيصبح الشخص مصاب بمرض (TB) .

وطبقاً لبيانات الجدول (٣) والخارطة (٣) ووفقاً لأسلوب الدرجة المعيارية تم تقسيم المحافظات العراقية بحسب نسبة النوع للمصابين بالمرض الى الاتي :-

المستوى الاول / (٥٠،٠<sup>+</sup> فأكثر) يشمل محافظات ( البصرة، ذي قار، دهوك، النجف).

المستوى الثاني / (٤٩،٠<sup>+</sup> - ٥٠،٠<sup>+</sup>) يشمل محافظات (بغداد، نينوى، صلاح الدين).

المستوى الثالث / (٤٩،٠<sup>-</sup> - ٥٠،٠<sup>-</sup>) يشمل محافظات (بابل، كربلاء، سلیمانیه).



المستوى الرابع/ (٠,٥٠- فأقل) يشمل محافظات ( ميسان، ديوانية، ديالى، الانبار، كركوك، واسط، المثنى، اربيل).

جدول (٣) عدد الاصابات ونسبة النوع لمرض التدرن الرئوي في العراق وفقا للدرجات المعيارية وحسب

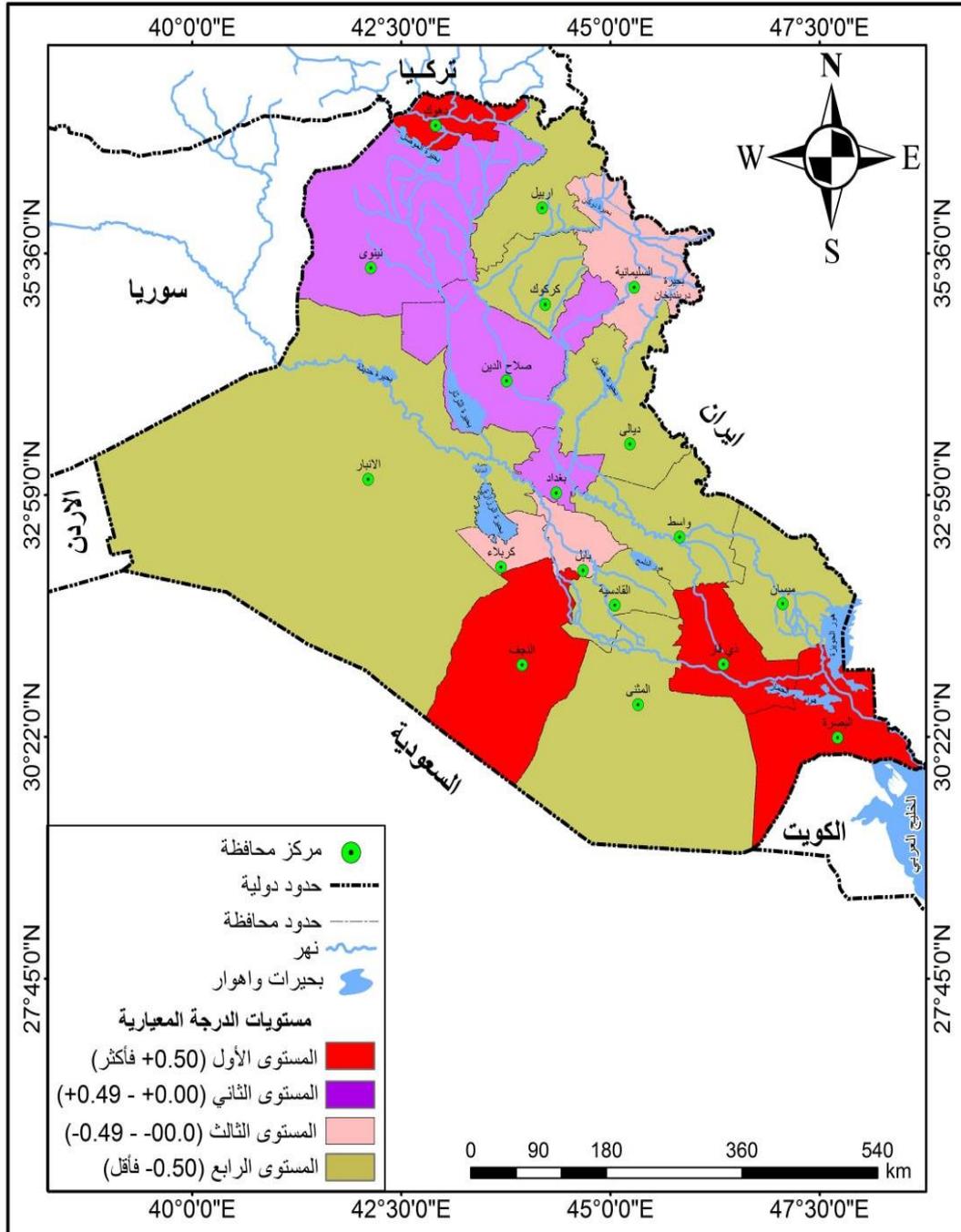
المحافظات العراقية لعام ٢٠٢٠

المحافظة	اصابة الذكور	اصابة الاناث	المجموع	نسبة النوع %	س-س- <sup>٢</sup>	س-س- <sup>-</sup>	ع / س-س- <sup>-</sup>
بغداد	٨١٣	٨٢٢	١٦٣٥	٩٨,٩	٣	٩	٠,١
البصرة	١٩٠	١٣٢	٣٢٢	١٤٣,٩	٤٨	٢٣٠,٤	١,٨
نينوى	١١٧	١١٩	٢٣٦	٩٨,٣	٢,٤	٥٤,٧٦	٠,٠٩
ميسان	٥٠	٧٣	١٢٣	٦٨,٤	٢٧,٥	٧٥٦,٢٥	١,٠٤
الديوانية	٧٢	١٠٠	١٧٢	٧٢	٢٣,٩	٥٧١,٢١	٠,٩١
ديالى	٩٥	١٣٥	٢٣٠	٧٠,٣	٢٥,٦	٦٥٥,٣٦	٠,٩٧
بابل	١٠٢	١١٥	٢١٧	٨٨,٦	٧,٣	٥٣,٢٩	٠,٢٧
الانبار	٧٢	٩٦	١٦٨	٧٥	٢٠,٩	٤٣٦,٨١	٠,٧٩
كربلاء	٨٠	٨٤	١٦٤	٩٥,٢	٠,٧	٠,٤٩	٠,٠٢
كركوك	٩٥	١٢٢	٢١٧	٧٧,٨	١٨,١	٣٢٧,٦١	٠,٦٨
واسط	٩٠	١١١	٢١٠	٨١	١٤,٩	٢٢٢,٠١	٠,٥٦
ذي قار	٢٠٧	١٤٥	٣٥٢	١٤٢,٧	٤٦,٨	٢١٩٠,٢٤	١,٧٨
المثنى	٤٩	٦٣	١١٢	٧٧,٧	١٨,٢	٣٣١,٢٤	٠,٦٩
صلاح الدين	٨٧	٨٧	١٧٤	١٠٠	٤,١	١٦,٨١	٠,١٥
النجف	٨١	٧١	١٥٢	١١٤	١٨,١	٣٢٧,٦١	٠,٦٨
اربيل	١٠٣	١٢٩	٢٣٢	٧٩,٨	١٦,١	٢٥٩,٢١	٠,٦١
دهوك	٥٨	٣٨	٩٦	١٥٢,٦	٥٦,٧	٣٢١٤,٨٩	٢,١٦
السليمانية	١٠١	١١٢	٢١٣	٩٠,١	٥,٨	٣٣,٦٤	٠,٢٢
المجموع	٢٤٦٢	٢٥٥٤	٥٠١٦	٩٦,٣			
النسبة المئوية	%٤٩	%٥١	%١٠٠				
الوسط الحسابي	٩٥,٩						
الانحراف المعياري	٢٦,٢٥						

الخصائص الديموغرافية للسكان المصابين بمرض التدرن الرئوي (TB) في العراق لعام ٢٠٢٠

المصدر :- من عمل الباحثة بالاعتماد على:- جمهورية العراق، وزارة الصحة والبيئة، دائرة الصحة العامة، معهد التدرن الرئوي، وبائية التدرن في العراق ٢٠٢٠، البرنامج الوطني لمكافحة التدرن في العراق ، الاصدار السادس عشر. جدول (٥).

خارطة (٣) التوزيع الجغرافي لنسبة النوع للمصابين بمرض التدرن الرئوي حسب المحافظات العراقية لعام ٢٠٢٠.



المصدر :- من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (٣).



### ب . التركيب العمري للمصابين

تتعرض جميع الفئات العمرية للإصابة بمرض التدرن الرئوي بسبب أنتشار العدوى بين السكان إذ يمكن أن يصاب أي شخص ولكن بنسب متباينة ،أذ يتضح من بيانات الجدول (٤) والشكل (٢) بأن الفئة العمرية (١٥ - ٢٤) سنة هي أكثر الفئات العمرية تعرضاً للإصابة بمرض التدرن الرئوي حيث بلغ مجموع الاصابات (٩٤٥) إصابة تؤلف نسبة (١٨,٨٪) من المجموع الكلي للإصابات ،تلتها الفئة العمرية (٢٥-٣٤) سنة بمجموع إصابات البالغة (٩٠٤) إصابة تؤلف نسبة (١٨,٠٢٪) بينما أحتلت الفئة (٣٥-٤٤) سنة المرتبة الثالثة بعدد اصابات البالغة (٧٩٩) إصابة وبنسبة (١٥,٩٪) من مجموع الاصابات ويمكن أن نعزو ارتفاع الاصابات ضمن هذه الفئات الثلاث من (١٥-٤٤) سنة لكون هذه الفئات هي الاكثر عرضة للإصابة نتيجة لكونها معرضة لمخاطر البيئة وهي أكثر الفئات النشطة والعاملة والفعالة في المجتمع (أي الفئات الاكثر عرضة للعدوى) ، بينما تنخفض الاصابات في باقي الفئات العمرية لتصل أدناها في الفئة (١-٤) سنة والبالغ عددها (١٣٤) إصابة .

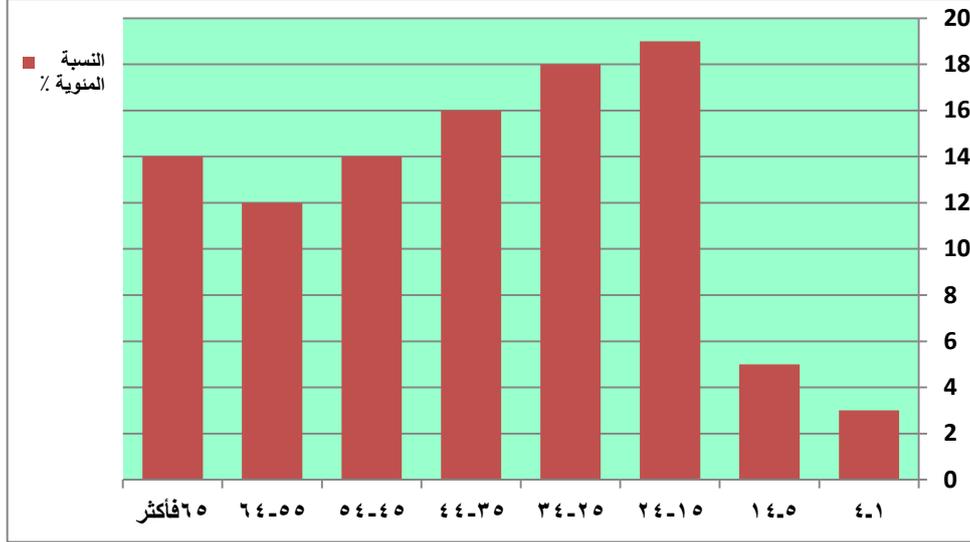
جدول (٤) عدد الاصابات بحسب الفئات العمرية لمرض التدرن الرئوي في العراق لعام ٢٠٢٠

الفئات	مجموع الاصابات	النسبة المئوية %
١-٤	١٣٤	٢,٦
٥-١٤	٢٤٧	٤,٩
١٥-٢٤	٩٤٥	١٨,٨
٢٥-٣٤	٩٠٤	١٨,٠٢
٣٥-٤٤	٧٩٩	١٥,٩
٤٥-٥٤	٦٩٢	١٣,٧
٥٥-٦٤	٦٠٥	١٢,٠٦
٦٥ فأكثر	٦٩٠	١٣,٧
المجموع	٥٠١٦	١٠٠٪

المصدر :- جمهورية العراق، وزارة الصحة والبيئة، دائرة الصحة العامة، معهد التدرن الرئوي، وبائية التدرن في العراق ٢٠٢٠، البرنامج الوطني لمكافحة التدرن في العراق ، الاصدار السادس عشر. جدول (٥).



شكل (٢) نسبة الاصابات بحسب الفئات العمرية لمرض التدرن الرئوي في العراق لعام ٢٠٢٠



المصدر :- من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (٤).

كما تتباين الاصابات بحسب الفئات العمرية وبحسب النوع وعلى مستوى المحافظات العراقية إذ يتضح من بيانات الجدول (٥) والشكل (٣) بأن :-

● الفئة العمرية (١-٤) سجلت أدنى الاصابات بمرض التدرن الرئوي لجميع المحافظات العراقية والتي لم يتجاوز عدد إصابات (١٢) إصابة وهناك تفاوت واضح بين أصابات الذكور والاناث ضمن هذه الفئة العمرية حيث تفوقت نسبة أصابات الذكور (٨٤%) على الاناث (٥٠%) وسجلت أعلاها في محافظتي (بغداد، البصرة).

● أما الفئة العمرية (٥-١٤) سجلت أيضا نسبة أصابات قليلة بلغت (٤,٩%) ولكن بتفوق أصابات الاناث على الذكور خلافا للفئة الاولى وسجلت أيضا أعلى الاصابات لهذه الفئة في محافظتي (بغداد، البصرة).

● بينما سجلت الفئة العمرية (١٥-٢٤) التي أحتلت المرتبة الاولى بعدد الاصابات بمرض التدرن الرئوي بالنسبة لمجموع الاصابات تركزت في محافظات (بغداد، البصرة، نينوى، ذي قار). بإصابات المرتفعة ، بينما سجلت محافظة (السليمانية) أقل المحافظات إصابة ضمن هذه الفئة العمرية . كما نلاحظ تفاوت نسبي بين أصابات الذكور والاناث إذ سجلت هذه الفئة ارتفاعا واضحا لإصابات الاناث على الذكور ب (٥٦٨) إصابة للإناث و (٣٧٧) إصابة للذكور.



•بينما سجلت الفئات العمرية (٢٥-٣٤) و(٤٥-٤٤) و(٤٥-٥٤) أيضا ارتفاعا بنسبة إصابة الذكور على الاناث للفئات الثلاث المشار اليها وتتركز في المحافظات (بغداد، البصرة، ذي قار).

•أما الفئة العمرية (٥٥-٦٤) تركزت أعلى إصابات في محافظات (بغداد، البصرة، ذي قار) على الرغم من ارتفاع مجموع اصابات الاناث على الذكور ضمن هذه الفئة الا أنه نجد تفاوت نسبي على مستوى المحافظات الثلاث حيث سجلت محافظتي (بغداد، البصرة) ارتفاعاً بإصابة الذكور على الاناث بينما سجلت محافظة (ذي قار) العكس .

•أما الفئة العمرية الاخير (٦٥ فأكثر) ارتفعت عدد إصابات ضمن محافظات (بغداد، اربيل، ديالى) حيث سجلت محافظة (بغداد) ارتفاع واضح بإصابة الذكور على الاناث بينما سجلت محافظتي (اربيل، ديالى) العكس أي ارتفاع عدد اصابات الاناث على الذكور .

هذا التباين النسبي في أصابات السكان بمرض التدرن الرئوي بحسب التركيب العمري تؤكد نتائج التحليل الاحصائي للفروق الجوهرية الناتجة من تطبيق مربع كأي حيث بلغت القيمة المحسوبة (٩٦٢،٢٧) بدرجة حرية بلغت (٧) وبمستوى ثقة (٩٥٪) وبذلك فإن القيمة المحسوبة أعلى من القيمة المجدولة البالغة

(١٤،٠٧) وبما أن مربع كأي (القيمة المحسوبة) أعلى من القيمة المجدولة فالبيانات ذات دلالة جغرافية وترفض الفرضية الصفرية.

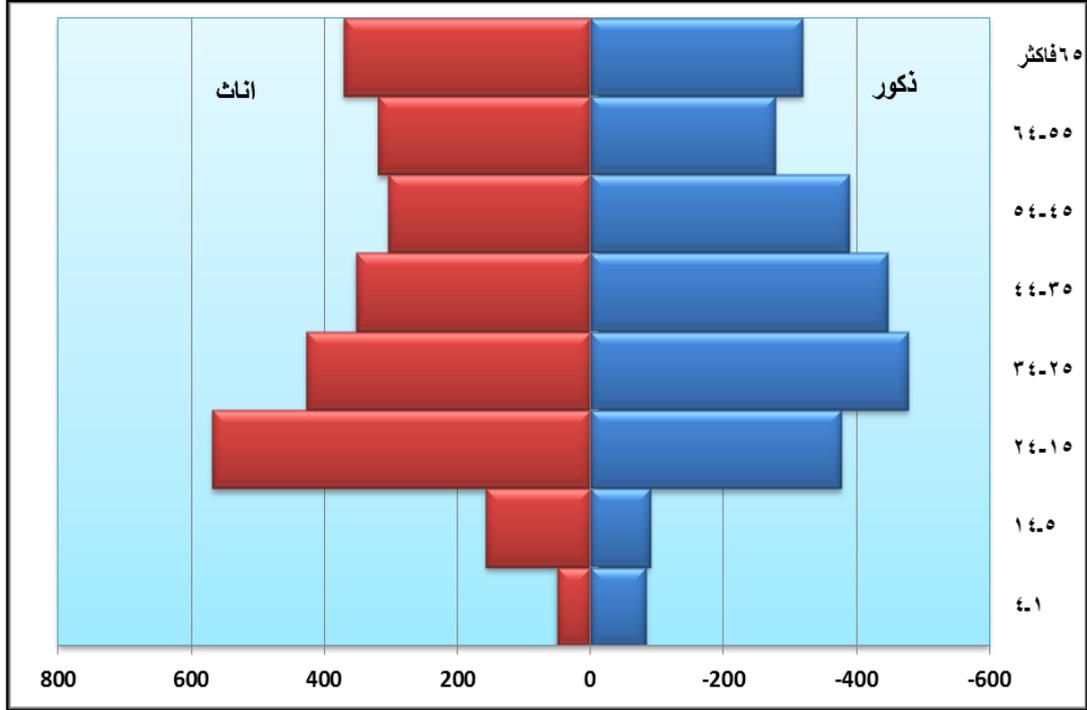


جدول (٥) التوزيع الجغرافي للإصابات بمرض التدرن الرئوي حسب العمر والجنس المحافظات العراقية لعام ٢٠٢٠

المحافظة	الفئات العمرية																		
	٤-١		١٤-٥		٢٤-١٥		٣٤-٢٥		٤٤-٣٥		٥٤-٤٥		٦٤-٥٥		٦٥ فأكثر	مجموع الذكور	مجموع الإناث	المجموع الكلي	
	ث	ذ	ث	ذ	ث	ذ	ث	ذ	ث	ذ	ث	ذ	ث	ذ					
بغداد	١٨	١١	٢٠	٥٣	١٢٧	٢١٧	١٧١	١٥٦	١٦٩	١١٤	١٢٥	١٠٢	١٠٠	٩٠	٨٣	٧٩	٨١٣	٨٢٢	١٦٣٥
البصرة	١١	٢	٥	١٤	٢٥	٢٨	٤٣	٢٤	٣٢	١٩	٢٩	١٢	٢١	١٧	٢٤	١٦	١٩٠	١٣٢	٣٢٢
نينوى	٤	٤	٤	٤	٢٤	٢٨	١٥	١٥	١٧	١٦	٢١	١٤	١٧	١٨	١٧	٢٠	١١٧	١١٩	٢٣٦
ميسان	١	٠	١	٤	٥	١٧	٦	٩	١٠	١١	١٤	٨	٥	١٢	٨	١٢	٥٠	٧٣	١٢٣
الديوانية	١	١	٧	٨	١٩	١٤	١٦	١٤	١٩	١٤	١١	٨	١١	١٥	٩	١٤	٧٢	١٠٠	١٧٢
ديالى	٠	٠	٥	٥	١٢	٢٢	١٢	١٢	١٢	١١	١٩	١٣	١٦	٣٠	٢٠	٣٣	٩٥	١٣٥	٢٣٠
بابل	٦	٧	٩	٩	١٣	١٣	١٠	١٦	١٣	١٢	١٩	١٢	١١	١٤	٢١	١٤	١٠٢	١١٥	٢١٧
الائتبار	٥	٧	٣	٥	٩	٢٤	١٧	١٢	١٦	١٦	١٠	١٧	١٠	٩	٧	١٣	٧٢	٩٦	١٦٨
كربلاء	٤	٠	١	١	١٦	١٩	١٣	٢٣	١٤	١٢	١٠	٩	١٠	١١	١٠	٩	٨٠	٨٤	١٦٤
كركوك	٧	٣	٤	٩	٢٣	٢٤	٢٤	٢٢	٩	٢٠	١٠	١٥	٧	١٠	١١	١٩	٩٥	١٢٢	٢١٧
واسط	٥	٣	٦	٨	١٦	٢٠	١٧	١٩	١٠	١٢	١٦	٨	٢٢	١٠	١٢	١٧	٩٠	١١١	٢٠١
ذي قار	١	٠	٥	١٣	٢٤	٢٧	٤٥	١٩	٦٣	١٦	٣١	٢٤	١٥	٢٧	٢٣	١٩	٢٠٧	١٤٥	٣٥٢
المنشي	٠	١	٢	٥	١١	١٢	١٢	١٤	١٠	٩	٦	٥	٣	٧	٥	١٠	٤٩	٦٣	١١٢
صلاح الدين	١	١	٨	٢	٢٦	١٧	١٢	١١	١٣	١٧	١٣	١٠	١٠	١٣	٤	١٦	٨٧	٨٧	١٧٤
النجف	٥	٣	٥	٥	٩	١٥	١٧	١٥	١٣	١٥	١٧	٥	٨	١٢	١٥	٨	٨١	٧١	١٥٢
اربيل	٧	٤	١	٨	١٩	٢٧	١٨	١٧	١٠	١٧	١٨	٩	١٤	٩	١٤	٢٣	١٠٣	١٢٩	٢٣٢
دهوك	٦	٢	١	١	٧	١٢	١٠	١٠	٦	٢	٥	٥	٥	٣	١١	٣	٥٨	٣٨	٩٦
السليمانية	٢	١	٣	٣	٩	٢٢	١٦	١٦	١٧	١٦	٢٢	٢٢	١٣	١٣	١٥	١٦	١٠١	١١٢	٢١٣
المجموع	٨٤	٥٠	٩٠	١٥٧	٣٧٧	٥٦٨	٤٧٨	٤٢٦	٤٤٧	٣٥٢	٣٨٩	٣٠٣	٢٧٨	٣٢٧	٣١٩	٣٧١	٢٤٦٢	٢٥٥٤	٥٠١٦

المصدر :- جمهورية العراق، وزارة الصحة والبيئة، دائرة الصحة العامة، معهد التدرن الرئوي، وبائية التدرن في العراق ٢٠٢٠، البرنامج الوطني لمكافحة التدرن في العراق ، الاصدار السادس عشر. جدول (٥).

شكل (٣) الهرم السكاني للمصابين بمرض التدرن الرئوي في العراق لعام ٢٠٢٠



المصدر :- من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (٥).

النتائج

- ١- بلغ عدد حالات مرض التدرن (TB) المسجلة لعموم العراق عام ٢٠٢٠ (٥٠١٦) حالة كانت نسبة إصابة الإناث (٥١%) ونسبة إصابة الذكور (٤٩%) بمعنى أن عدد حالات الإناث أكثر قليلاً من الذكور فعُدوى المرض محتملة لكلا الجنسين فضلاً عن وجود عوامل اجتماعية وسلوكية وفيسيولوجية وبيئية تفسر ارتفاع تلك الإصابات.
- ٢- سجلت الفئات العمرية (١٥-٤٤) أكثر الفئات العمرية تعرضاً للإصابة بالمرض كونها الفئات الشابة العاملة في المجتمع.
- ٣- ارتفاع عدد أصابات الذكور عند الفئة العمرية (٢٥-٣٤) سنة (٤٧٨) إصابة بينما ارتفعت أصابات الإناث عن الفئة العمرية (١٥-٢٤) سنة (٥٦٨).
- ٤- وجود زيادة متتابة في عدد حالات الإصابة بمرض التدرن لعموم العراق للفترة (١٩٩٠-١٩٩٩) ونسب أنتشارها لكل (١٠٠٠٠٠ نسمة) من سكان العراق نتيجة لعدة عوامل ساهمت في زيادة عدد الإصابات أبرزها الحروب والحصار الاقتصادي المفروض على البلاد خلال فترة التسعينات وما خلفته تلك الظروف من تراجع في الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والصحية للفرد العراقي ، ثم لتبدأ هذه الأعداد بالتناقص التدريجي عام ٢٠٠٠ إلى سنة الدراسة ٢٠٢٠.





٥- سجلت العاصمة (بغداد) أعلى الاصابات بمرض التدرن لعام ٢٠٢٠ (١٦٣٥) إصابة بمعدل أنتشار بلغ (١٩,١) لكل مائة الف نسمة من السكان بسبب الاكتظاظ السكاني الهائل ما يقارب (٩ مليون نسمة) في العاصمة وهي المركز التجاري والصناعي والاداري فضلا عن زيادة عدد المركبات التي لا تخضع للسيطرة النوعية أو قانون حماية البيئة من انبعاثات عوادم المركبات مما تسبب في زيادة كارثية في انبعاثات غازات ومواد متطايرة تسبب أمراض الجهاز التنفسي يضاف اليها المصانع والمعامل وكثرة المولدات الكهربائية، فضلا عن مشكلة الزحف السكاني والعشوائيات باتجاه مصفى الدورة النفطية جميعها عوامل ساهمت بشكل كبير في ارتفاع نسب التلوث في العاصمة، بينما سجلت محافظة دهوك أقل عدد من الاصابات بالمرض (٩٦) إصابة بمعدل أنتشار بلغ (٧) لكل مائة الف نسمة من مجموع السكان.

### المقترحات

- ١- العمل على نشر الوعي الصحي بين السكان بضرورة الكشف المبكر للمرض بمراجعة العيادات الاستشارية والمراكز والمستشفيات الحكومية الخاصة بالأمراض الصدرية والتنفسية في المحافظات ومعهد الامراض الصدرية في بغداد.
- ٢- توفير العلاج الوقائي المضاد لمرضى التدرن للسكان الاكثر تعرضاً لخطر الاصابة بالمرض خاصة المخالطون للمرضى المصابين والمصابون بفايروس نقص المناعة البشري فضلاً عن السكان قليلي المناعة والذين يعيشون في أماكن مكتظة.
- ٣- تكثيف الجهود والبرامج لنشر الثقافة الصحية في الاماكن عالية الخطورة وبالأخص (معامل الطابوق، المطاط، النسيج، السجون الاصلاحية) والمناطق المكتظة بالسكان والمناطق التي تشهد انبعاثات ملوثة (مخلفات صناعية، مركبات، أبار نفطية....).
- ٤- ضرورة وضع موضوع السيطرة على مرض التدرن (TB) ومكافحته بل والقضاء عليه نهائياً ضمن أولويات وزارة الصحة العراقية وذلك لتحقيق الاهداف العالمية لاسيما الهدف الثالث للتنمية المستدامة المتعلق ب(الصحة الجيدة والرفاه).
- ٥- التطعيم المبكر بلقاح (BCG) الذي يعطى للأطفال حديثي الولادة لوقايتهم من الاصابة بمرض التدرن الرئوي (TB).

٦- توفير بيئة سكنية صحية ونظيفة مع تهوية جيدة ومشمسة لكل فرد فضلا عن الاختلاط مع الاخرين واستعمال الاغطية والملابس والاعراض من شخص لآخر تجنباً لخطر العدوى بهذا المرض لا سيما في المناطق التي ينتشر فيها المرض وكذلك أثناء السفر لان المرض ينقل



الفايروس في الهواء بالرذاذ المتطاير أثناء السعال أو العطاس من قبل الشخص المصاب بالتدرن النشط .

### الهوامش

(١)U.S Department of health and human services, questions and answers about tuberculosis, 2014.p1-2.

(٢) محمد مصطفى غزن، عزل وتشخيص بكتيريا السل الرئوي، رسالة ماجستير، كلية العلوم، جامعة ديالى، ٢٠١٤.ص ١.

(٣)J.A lastair Innes, Simon Maxwell, Davidson' s essential of medicinc,2ed,printed in china.2016.p607.

(٤)J.A lastair Innes, Simon Maxwell , op cit. p 607 .

(٥) Dragana Sobic Saranovic, Mariza Vorster, Thomas Neil Pascual, PET/CT in tuberculosis ,springer nature Switzerland AG 2020. P10-12 .

\* (BCG) هو مختصر Bacille Calmette- Guerin وهو لقاح يستخدم في المقام الاول لمنع أنتشار مرض التدرن الرئوي .

Timothy F Brewer, Graham .Acolditz, Relation ship between bacilli Calmette-Guerin(BCG) strains and the efficacy of BCG vaccine in the prevention of tuberculosis , clinical .infections diseases. 1995. 20.p126 المصدر :-

(٦) حيدر حميد رشيد، نور عبود كمبر، الدكتور محمد حسن سلمان الحمامي ودوره في مكافحة مرض التدرن الرئوي (السل) ، مجلة التراث العلمي العربي، جامعة بغداد، مجلد ٢، العدد ٣٧، ٢٠١٨. ص ٣٠٣-٣٠٨.

(٧) ساهرة حسين زين الثعلبي، دراسة تأثير عاملي العمر والجنس في الاصابة بمرض التدرن في محافظة البصرة، مجلة دراسات البصرة، العدد ٢٠١٤، ١٧.ص ٢١٣.

(٨) عباس زغير محيسن المرياني، أثر العوامل البيئية في التباين المكاني والزمني للمصابين بأمراض التدرن الرئوي في محافظة ذي قار ، مجلة كلية التربية، جامعة واسط، مجلد ١، العدد ٢٠١٧، ٢٩.ص ٣٢٣-٣٢٤.

(٩) رودولف سارا تشي، علم الاوبئة، ترجمة أسامة فاروق حسن، مؤسسة هنداوي، ٢٠١٤.ص ٢٨.

(١٠) جمهورية العراق، وزارة الصحة، البرنامج الوطني لمكافحة التدرن، دليل المشرفين على معالجة التدرن.(السل)، أعداد ظافر سلمان هاشم، سيمون وأروجان وارتان، سميحة البغدادي، سيفيل حسينوف، ص ٢.

(١١) رعد فاضل حسن، نبأ نعيم مهدي، دراسة تحليلية لواقع مرض التدرن في العراق باستخدام التحليل المتناظر، مجلة الادارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، العدد ٢٠١١، ٨٦.ص ٢٢٥.

(١٢) وزارة الصحة، التحليل الاحصائي للتقرير السنوي لعام ٢٠٢٠، دار الكتب والوثائق، بغداد، ٢٠٢١.ص ٥٠.

\*\* د = س - س / ع



حيث ان:-

د= الدرجة المعيارية .

س= أي قيمة من قيم المتغير .

س= الوسط الحسابي لقيم المتغير .

ع= الانحراف المعياري .

للمزيد الاطلاع في مصدر :- محمود حسن المشهداني، عبد الرزاق محمد البطيحي، ابراهيم محمد حسون القصاب، الإحصاء الجغرافي، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، ١٩٧٩. ص٧.

### المصادر

- ١- حيدر حميد رشيد، نور عبود كمبر، الدكتور محمد حسن سلمان الحمادي ودوره في مكافحة مرض التدرن الرئوي (السل) ، مجلة التراث العلمي العربي، جامعة بغداد، مجلد ٢، العدد ٣٧، ٢٠١٨.
- ٢- رودولف سارا تشي، علم الاوبئة، ترجمة أسامة فاروق حسن، مؤسسة هنداي، ٢٠١٤.
- ٣- رعد فاضل حسن، نبأ نعيم مهدي، دراسة تحليلية لواقع مرض التدرن في العراق باستخدام التحليل المتناظر، مجلة الادارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، العدد ٢٠١١، ٨٦.
- ٤- ساهرة حسين زين الثعلبي، دراسة تأثير عملي العمر والجنس في الاصابة بمرض التدرن في محافظة البصرة، مجلة دراسات البصرة، العدد ٢٠١٤، ١٧.
- ٥- عباس زغير محيسن الميرياني، أثر العوامل البيئية في التباين المكاني والزمني للمصابين بأمراض التدرن الرئوي في محافظة ذي قار ، مجلة كلية التربية، جامعة واسط، مجلد ١، العدد ٢٠١٧، ٢٩.
- ٦- محمود حسن المشهداني، عبد الرزاق محمد البطيحي، ابراهيم محمد حسون القصاب، الإحصاء الجغرافي، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، ١٩٧٩.
- ٧- محمد مصطفى غضن، عزل وتشخيص بكتريا السل الرئوي، رسالة ماجستير، كلية العلوم، جامعة ديالى، ٢٠١٤.
- ٨- جمهورية العراق، وزارة الصحة، البرنامج الوطني لمكافحة التدرن، دليل المشرفين على معالجة التدرن.(السل)، أعداد ظافر سلمان هاشم، سيمون وأروجان وارتان، سميحة البغدادي، سيفيل حسينوفا.
- ٩- المركز الوطني لمكافحة الامراض ، ادارة مكافحة الدرن والابخاج التنفسية والجذام، المعلومات الاساسية عن مرض الدرن التشخيص والعلاج، ليبيا، ٢٠١٤.
- ١٠- وزارة الصحة، التحليل الاحصائي للتقرير السنوي لعام ٢٠٢٠، دار الكتب والوثائق، بغداد، ٢٠٢١.
- ١١- جمهورية العراق، وزارة الصحة والبيئة، دائرة الصحة العامة، معهد التدرن الرئوي، وبائية التدرن في العراق ٢٠٢٠، البرنامج الوطني لمكافحة التدرن في العراق ، الاصدار السادس عشر .
- ١٢- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة البشرية، تقديرات السكان لعام ٢٠٢٠، جدول (٢).





13-U.S Department of health and human services, questions and answers about tuberculosis, 2014.

14-J.A lastair Innes, Simon Maxwell, Davidson' s essential of medicinc,2ed,printed in china.2016.

15- Dragana Sobic Saranovic, Mariza Vorster, Thomas Neil Pascual, PET/CT in tuberculosis ,springer nature Switzerland AG 2020.

16- Timothy F Brewer, Graham .Acolditz, Relation ship between bacilli Calmette-Guerin(BCG) strains and the efficacy of BCG vaccine in the prevention of tuberculosis , clinical .infections diseases. 1995.

#### Sources

1 -Haider Hamid Rashid, Nour Aboud Kanbar, Dr. Muhammad Hassan Salman Al-Hamami and his role in combating tuberculosis, Arab Scientific Heritage Journal, University of Baghdad, Volume 2, Issue 37, 2018.

2 -Rudolph Sara Chi, Epidemiology, translated by Osama Farouk Hassan, Hindawi Foundation, 2014.

3-Raad Fadel Hassan, Nabaa Naeem Mahdi, an analytical study of the reality of tuberculosis in Iraq using symmetric analysis, Journal of Management and Economics, Al-Mustansiriya University, Issue 86, 2011.

4-Sahira Hussein Zain Al-Thalabi, Study of the influence of age and gender on the incidence of tuberculosis in Basra Governorate, Journal of Basra Studies, Issue 17, 2014.

5-Abbas Zagher Muhaisen Al-Maryani, The impact of environmental factors on the spatial and temporal variation in people suffering from tuberculosis in Dhi Qar Governorate, Journal of the College of Education, Wasit University, Volume 1, Issue 29, 2017.

6-Mahmoud Hassan Al-Mashhadani, Abdul Razzaq Muhammad Al-Butaihi, Ibrahim Muhammad Hassoun Al-Qassab, Geographical Statistics, Baghdad University Press, Baghdad, 1979..

7-Muhammad Mustafa Ghadhan, Isolation and diagnosis of pulmonary tuberculosis bacteria, Master's thesis, College of Science, University of Diyala, 2014.





8-Republic of Iraq, Ministry of Health, National Program for Combating Tuberculosis, Guide for Supervisors of Tuberculosis Treatment (TB), prepared by Dhafer Salman Hashim, Simon and Orojan Wartan, Samiha Al-Baghdadi, Sevil Huseynova.

9-National Center for Disease Control, Department of Tuberculosis, Respiratory Infections and Leprosy Control, Basic Information on Tuberculosis Diagnosis and Treatment, Libya, 2014.

10-Ministry of Health, Statistical Analysis of the Annual Report for 2020, Dar Al-Kutub and Documents, Baghdad, 2021.

11-Republic of Iraq, Ministry of Health and Environment, Department of Public Health, Pulmonary Tuberculosis Institute, Epidemiology of Tuberculosis in Iraq 2020, National Program to Control Tuberculosis in Iraq, sixteenth edition.

12-Ministry of Planning, Central Bureau of Statistics, Directorate of Population and Human Workforce Statistics, Population Estimates for 2020, Table (2 )

13-U.S Department of health and human services, questions and answers about tuberculosis, 2014.

14-J.A lastair Innes, Simon Maxwell, Davidson' s essential of medicinc,2ed,printed in china.2016

15-Dragana Sobic Saranovic, Mariza Vorster, Thomas Neil Pascual, PET/CT in tuberculosis ,springer nature Switzerland AG 2020.

16-Timothy F Brewer, Graham .Acolditz, Relation ship between bacilli Calmette-Guerin(BCG) strains and the efficacy of BCG vaccine in the prevention of tuberculosis , clinical .infections diseases. 1995 .